بنا دفتبينوا لولا اذ سمعتموه الايات وليت شعري كيف
اقدام العاقل على سب من لم يره ولا مدرك له في الجرأة على الله
فيه الا تفل حد العقه خصوصا اذا كان الواقع ممن يعلم
شروط النقل المفيد العلم ثم هو بعد فوض العلم لا يخرج عن
الغيبة كما يعلم من حدها فليس حصول العلم مبيحا لذات كلم
بما علم نعم ان وجد مبيح عمل به والا فالحق جلت عظمته يقول
ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
الآية ومصداقها حديث المرأتين اللتين ذكرتا رجلا لا
وشتا نفحكتا وهما صايمتان فقال صلى الله عليه وسلم
امرتا با صا متا عما احل لهما وافطرتا على ما حرم عليهما وامرهما
ان يتقايا فقائت كل واحدة منهما لحما ولها من اللحم نحو
اسبوع ومر صلى الله عليه وسلم على ماعز وهو يرجم ومعه
رجلان فقال احدهما للاخر انظر الى هذا الذي قد ستره
الله فلم يرض ان رجم رجم الكلب ثم مروا على جيفة شائلة
برجلها فقال صلى الله عليه وسلم ابن فلان وفلان فقالا لا
ها نحن يا رسول الله فقال انزلا فكلا من هذه فقالا كيف
ناكل من هذه يا رسول الله فقال ما نلتما من عرض اخيكما
آنفا اقبح من هذه وكان صلى الله عليه وسلم في سفره ومعه
ابو بكر وعمر وكان لهما رجل من الصحابة يخدمهما فارسلاه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا وفلانا يطلبان
ادما فقال له قل لهما قد ائتدمتما فجا فقال لهما ففزعا
وذهبا الى النبي صلى الله عليه وسلم يعتذران من انهما لدما
عليه فقال لهما اني ارى لحم فلان في ثنايا كما فذكرا له ما قالا

[هامش: فذهب فقال لا خلاف [illegible] فذهب [illegible] بادام [illegible] فاتيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]]

وفي الحديث

وفي الحديث ايضا الغيبة اشد من ستة وثلاثين زنية في الكلام
وقوله صلى الله عليه وسلم لمن قالت من الامهات الطاهرات
في اخرى منهن ما احسن فلانة الا ان عنقها ووضعت راس
ابهامها على مفصل انملة الخنصر من اصبعها تشير الى قصر عنقها
لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته وقوله ان الرجل
ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها
في جهنم ابعد مما بين المشرق والمغرب رحم الله امرا
كف لسانه عن اعراض المسلمين فان شفاعتي لا تحل لطعان
ولا لعان صلى الله عليه وسلم من اغتاب مسلما جا يوم القيامة
ولسانه معقود الى قفاه لا يحله الا عفو الله او عفو من اغتابه
في حديث حرمة الكعبة وحرمة المومن اعظم حرمة
عند الله منك وفيه وحرم من المومن دمه وماله وعرضه
وان يظن به ظنا سيئا خصلتان من الخير وليس
فوقهما من الخير شي حسن الظن بالله وحسن الظن بالناس
وخصلتان من الشر وليس فوقهما من الشر شي سوء الظن
بالله وسوء الظن بالناس رجل في رجل عند النبي
صلى الله عليه وسلم بكلمة فقال له قم لا شهادة لك فقال
فلست اعود فقال اصبحت تهزا بالقران ما امن بالقران
من استحل محارمه يا اخا المرسلين يا اخا المنذرين
انذر قومك ان لا يدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب سليمة
والسنة صادقة وايد نقية ولا يدخلوا بيتا من بيوتي
ولاحد عليهم ظلامة فاني العنه ما دام قايما بين يدي
يصلي حتى يرد تلك الظلامة فاذا فعل اكون سمعه الذي

Copyright © King Saud University